UNESCO RCQE

جامعة الخليج العربي
ARABIAN GULF UNIVERSITY

The International Forum
For University Education: Future Skills & Careers
Kingdom of Bahrain – December 2025

الملتقى الدولي
للتعليم الجامعي: مهارات ومهن المستقبل
مملكة البحرين - ديسمبر ٢٠٢٥

تطوير برامج التعليم الجامعي في الدول العربية في ضوء مهارات ومهن المستقبل

2-3 ديسمبر 2025

مقدمة

يشهد التعليم الجامعي في العصر الحديث تحولات جذرية تتطلب إعادة النظر في أساليبه ومناهجه، بما يتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة، والتطورات التقنية، والتغيرات المجتمعية المتسارعة، وفي هذا السياق، يأتي الملتقى الدولي لتطوير التعليم الجامعي في ضوء مهارات ومهن المستقبل، ليكون منصة علمية وتفاعلية تجمع نخبةً من صنّاع القرارِ والأكاديميين والخبراء من مختلف دول العالم، بهدف تبادل الرؤى والتجارب، واستكشاف سبل تطوير التعليم الجامعي وتعزيز جودته وتميزه.

وينعقد الملتقى خلال الفترة من ٢ - ٣ ديسمبر ٢٠٢٥م في مملكة البحرين، بتنظيمٍ مشتركٍ بين مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم وجامعة الخليج العربي، تأكيدًا على أهمية التعاون الإقليمي والدولي في دعم جودة التعليم الجامعي وتميّزه، وتوحيد الجهود نحو بناء منظومة تعليمية قادرة على مواكبة التحديات العالمية، وتلبية احتياجات سوق العمل، وتحقيق الريادة الأكاديمية والبحثية، وذلك بمشاركة عدد من أصحاب المعالي والسعادة وزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية، إلى جانب خبراء أكاديميين وباحثين وممثلين عن القطاع الخاص والمنظمات الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها منظمة اليونسكو والمراكز الإقليمية المعنية.

ويتضمن برنامجُ الملتقى مجموعة من الجلسات العلمية، وورش العمل المتخصصة، والعروض التقديمية التي تغطي محاور متعددة مثل: التحول الرقمي في التعليم الجامعي، والجودة والاعتماد الأكاديمي، والابتكار في المناهج وأساليب التدريس، والتعاون الدولي في التعليم العالي، وتضمين الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، كما يتيح الملتقى للمشاركين فرصة التفاعل المباشر، وتبادل الخبرات، وبناء شبكات تعاون مستقبلية.

إننا نؤمن بأن هذا الملتقى سيكون نقطة انطلاق نحو تطوير سياسات تعليمية أكثر جودة وفاعلية، وتعزيز ثقافة الجودة والتميز في مؤسسات التعليم الجامعي، بما يسهم في إعداد أجيال قادرة على الإبداع والابتكار، والمساهمة الفاعلة في بناء مجتمعات المعرفة التي تتطلع إليها مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية بشكل خاص.

الكلمة المشتركة

رئيس جامعة الخليج العربي بمملكة البحرين
الدكتور سعد بن سعود آل فهيد

المدير العام لمركز اليونسكو
الإقليمي للجودة والتميز في التعليم
الدكتور عبد الرحمن بن ابراهيم المديرس

في عالم سريع التغير تتنامى فيه أهمية رأس المال البشري المبتكر، تبدو الجامعاتُ هي المحرك الأساس للاستعداد للمستقبل، ومن أجل ذلك ينظّمُ كل من مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميّز في التعليم وجامعة الخليج العربي، الملتقى الدولي: «تطوير برامج التعليم الجامعي في الدول العربية في ضوء مهارات ومهن المستقبل».

إن المتغيرات المتسارعة في المهارات المطلوبة في سوق العمل، إلى جانب التحديات العالمية الملحة، وعلى رأسها تغير المناخ ومتطلبات تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تحتم علينا إعادة التفكير في برامجنا الأكاديمية ومناهجنا وأساليب تعليمنا الجامعي. يجب أن نتبنى صيغاً حديثة تملأ الفجوة بين مخرجات تعليمنا الجامعي ومتطلبات الواقع الجديد، ليس فقط في المهارات التخصصية، بل وفي غرس قيَم الاستدامة والمسؤولية المجتمعية والبيئية.

لم يعد كافياً تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والقدرة على التكيف والتعلم المستمر والذكاء العاطفي والتعاون، بل أصبح من الضروري إدماج مهارات المستقبل مثل التعامل مع البيانات والذكاء الاصطناعي، والمعرفة التكنولوجية المتقدمة، إلى جانب الفهم العميق لتحديات الاستدامة والمناخ، تماشياً مع الجهود العالمية وفي مقدمتها الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الذي ينص على ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

إن طموحنا من هذا الملتقى، أن يخرج صنّاعُ القرار والباحثون والأكاديميون بتوصيات عملية تسهم في رسم خارطة طريق لتعليم جامعي عربي مبتكر وشامل ومستدام؛ تعليمٍ لا يواكب سوق العمل فحسب، بل يسهم في صناعة مستقبل أكثر استقراراً ومرونة، ويُخرّجُ أجيالًا قادرةً على قيادة التحول الأخضر ومواجهة التحديات العالمية، مما يحقق التنافسية ويجعل الخريج العربي خياراً عالمياً راقياً.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم، باسمكم جميعاً، بالشكر الجزيل لأصحاب المعالي والسعادة الذين شاركونا في جلسات الملتقى، والشكر والتقدير لكل من خطط وساهم ودعم هذا الملتقى الهام، فقد عملت عشرُ لجان بدأب ومثابرة لتحقيق أهداف الملتقى المرجوّة، والشكر موصول وموثوق للمتحدثين في محاور الملتقى وورش العمل الستة المصاحبة.

كما نوجه الثناء الخاص للجهات الراعيةِ من الشركات والمؤسسات التي دعمت الملتقى، إيمانًا منها بأهميّة التعليم ودوره في تقدّم المجتمعات وازدهارها، على أمل أن نلتقي دائماً في كل ما من شأنه تعزيز جودة التعليم وتميّزه في دولنا العربية.

مرة أخرى، نرحب بكم جميعاً ونتمنى لكم مشاركة مثمرة وناجحة.

مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم وجامعة الخليج العربيّ.

شكر وتقدير

الجهات الداعمة

يتقدم كلٌّ من مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميّز في التعليم وجامعة الخليج العربي بالشكر والتقدير للداعمين والممولين للملتقى الدولي لتطوير برامج التعليم الجامعي في الدول العربية في ضوء مهارات ومهن المستقبل لدعمهم السخيّ ومساهمتهم القيمة التي كان لها الأثر الأكبر في إنجاح فعاليات الملتقى؛ إذ تسهم هذه الشراكة الفاعلة في توفير البيئة المثالية لتبادل المعرفة والخبرات والأفكار، مما يمكن المشاركين من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من مناقشات ومخرجات وتوصيات الملتقى، وترك بصمة إيجابية واضحة نحو دعم تطوير البرامج الأكاديمية الجامعية في الدول في ضوء مهارات ومهن المستقبل، وبصفة خاصة تحديث برامج ومناهج التعليم الجامعي لمواكبة القوى الدافعة العالمية، والتطورات العلمية والمهنية المتسارعة، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي والتحول الذكي المتسارع للمهن، وربط مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل المتسارعة التغيرات، لضمان إعداد جيل عربي مؤهل لمواجهة متطلبات الحاضر وتحديات المستقبل.

أنتم شركاءُ أساسيون في هذا النجاح، ونتطلع إلى استمرار هذا التعاون المثمر في مشاريع مستقبلية تسهم في تحقيق الأهداف التنموية المشتركة وإحرازِ تقدم مستمرّ في التنمية المستدامة على الصعيدين الإقليميّ والعالميّ.

unesco
Center
Under the auspices
of UNESCO

RCQE
Regional Center For
Quality & Excellence in
Education

جامعة الخليج العربي
ARABIAN GULF UNIVERSITY

راعٍ ماسيّ

راعٍ ماسيّ

ناس

NASS

CORPORATION

المؤسسة

راعٍ ماسيّ

ktech

كلية الكويت التقنية

عرض وثيقة مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم

المرجعية الوزارية

«الإطار المرجعي لتطوير برامج التعليم الجامعي في ضوء مهارات ومهن المستقبل»

المتحدثون:

د. فاطمة الرويس

مساعد المدير العام لمركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (RCQE)

د. شكري برهومي

أخصائي إدارة المعرفة بمركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (RCQE)

الوصف:

تهدف الجلسة إلى عرض **وثيقة مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم المرجعية الوزارية «الإطار المرجعي لتطوير برامج التعليم الجامعي في ضوء مهارات ومهن المستقبل»** ، والتي صدر قرار اعتمادها وتطبيقها بالدول العربية في المؤتمر ال ١٩ لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية والمنعقد بالإمارات العربية المتحدة بأبو ظبي بالفترة (٢٧-٢٨) نوفمبر ٢٠٢٤، ودعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) للتعاون مع المركز لتمكين مبادرات وزارات التعليم العالي والبحث العلمي بالدول العربية.

تم تطوير الإطار بناءً على تشخيص واقع ممارسات الدول العربية عينة الدراسة (المملكة العربية السعودية، ودولة قطر، وجمهورية مصر العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية التونسية) في مجال تطوير البرامج الجامعية، وبالإفادة من تجارب الدول فضلى الممارسات (أستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا، والدنمارك، واليابان) في مجال التحول البرامجي الأكاديمي الجامعي في ضوء المهارات التي تتطلبها مهن المستقبل.

تناقش الجلسة المكونات الرئيسية الخمس للإطار المرجعي لتطوير برامج التعليم الجامعي في ضوء مهارات ومهن المستقبل وعرض هيكله العام، وتتمثل هذه المكونات في المتغيرات العامة في القوى الدافعة لمهارات ومهن المستقبل التي توصي الوثيقة الحالية أن تتوافق معها البرامج الجامعية في الدول العربية في القرن ٢١ لكيلا تكون في عزلة عن محيطها الاقتصادي، والتكنولوجي، والمعرفي، والبيئي، والإقليمي، والعالمي، والتوجهات العامة في مجالات مهن المستقبل، ومهارات المستقبل، والتوجهات والسياسات العامة في مجال آليات التطوير الجامعي (التنافسية في التعليم العالي، والاستقلال المؤسسي، والحوكمة بمنظورها الحديث في التعليم الجامعي، والتعلم مدى الحياة، وتدويل التعليم الجامعي والحراك الدولي للطلبة وهيئات التدريس)، وصيغ البرامج الجامعية الحديثة التي تملأ الفجوات في المهارات بين مخرجات البرامج الجامعية وبين متطلبات سوق وأماكن العمل المتسارعة التغيرات (صيغة البرامج البينية متداخلة التخصصات، وصيغة برامج التعاون الدولي، وصيغة البرامج التي تعترف بالتعلم المسبق وخبرات العمل، وصيغة برامج الشهادات المهنية الاحترافية والدورات القصيرة).

وتُسلّطُ الجلسةُ الضوء على أبعاد الإطار المرجعي وتمكينه من القياس الذكي للمهارات في البرامج الأكاديمية من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي لتصنيف البرامج الجامعية حسب مستويات التوازن في المعرفة والمهارات بين مخرجاتها وبين متطلبات سوق العمل، بالشراكة مع مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، وذلك من خلال تصنيفها إلى أربع حقائب (برامج التوازن المرتفع في المهارات، برامج توفر مهارات عليا لا تتطلبها سوق العمل بشكل ملحوظ، برامج تعاني الفجوات في المهارات، برامج التوازن المنخفض في المهارات)، وحوكمتها من خلال اتخاذ القرارات المناسبة لكل حقيبة منها مثل تخفيض القبول والتسجيل في البرامج التي تعاني من التوازن المنخفض في المهارات، وإرسال لجان مختصة لتقييم البرامج التي تعاني من الفجوات في المهارات، وتحديد أماكن الضعف في هذا النوع من البرامج، وتحفيز وتشجيع ومكافأة البرامج التي تتميز بالتوازن المرتفع في المهارات بين مخرجاتها وبين متطلبات سوق وأماكن العمل.

كما تناقش الجلسة قدرات الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات البرامج الأكاديمية في الدول العربية وبيانات أماكن وسوق العمل من خلال خوارزميات التعلم العميق لتحديد المهارات التي يفتقر إليها الخريجون من الجامعات والتنبؤ بالاتجاهات في الطلب على مهارات المستقبل، فضلًا عن مناقشة الورشة لتوظيف الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحليل إعلانات الوظائف عبر محركات وأدلة البحث لمعرفة المهارات والتخصصات الأكاديمية التي من المحتمل أن يكون الطلب عليها في ارتفاع، والمهارات والتخصصات التي لم تعد مطلوبة في أماكن وسوق العمل، واتخاذ القرار المناسب بشأنها (مراجعة أو إغلاق برنامج أكاديمي على سبيل المثال). كما تناقش الجلسة آليات دمج الذكاء الاصطناعي في عمل هيئات ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي ولا سيّما في ظل توفر البيانات التعليمية الضخمة، والتحول نحو الاعتماد الآلي الذكي للبرامج الأكاديمية، وذلك من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي في تقييم وتقويم البرامج الأكاديمية قبل انطلاقها خلال السنة الجامعية بفضل القياس الذكي لمعايير ومؤشرات الجودة، وكذلك بعد الانتهاء من البرنامج الأكاديمي خلال نفس السنة الجامعية من خلال التقييم الذكي لنتائج ومخرجات التعلم، والقياس الذكي لمدى قدرة البرنامج الأكاديمي في تعزيز حصول الخريجين منه على العمل اللائق للجميع (الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠)، والتي التحق من أجله الخريجون بهذا البرنامج الأكاديمي، دون احتساب الخريجين العاملين في الوظائف المؤقتة التي لا علاقة لها بتخصصهم الأكاديمي.

وثيقة الإطار المرجعي لتطوير برامج التعليم الجامعي بالدول العربية

في ضوء مهارات ومهن المستقبل

تقدّم وثيقة الإطار المرجعي لتطوير برامج التعليم الجامعي بالدول العربية في ضوء مهارات ومهن المستقبل خارطة طريق إقليمية تبناها وزراء التعليم العالي والبحث العلمي في مؤتمرهم التاسع عشر بأبوظبي نوفمبر ٢٠٢٤م. تهدف الوثيقة إلى دعم الجامعات العربية في مواءمة برامجها الأكاديمية مع متطلبات مستقبل المهن والمهارات، ومعالجة فجوة التوازن بين مخرجات التعليم واحتياجات أسواق العمل.

تستند الوثيقة إلى دراسة تحليلية ومقارنة لواقع تطوير البرامج الجامعية في الدول عربية، مقابل تجارب دولية رائدة، وتطرح إطارًا متكاملًا يقوم على خمسة مكوّنات أساسية تشمل: المتغيرات الدافعة لمهن المستقبل، ومجالات المهن المستقبلية، ومهارات المستقبل، وسياسات وآليات التطوير الجامعي، وصيغ البرامج الأكاديمية الحديثة.

وتتضمن الوثيقة دليلاً إجرائيًا لتفعيل هذا الإطار عبر آليات تنفيذ واضحة، تشمل: تعزيز التنافسية في التعليم العالي، تطوير الاستقلال المؤسسي الموجّه، دعم التعليم الجامعي الخاص وفق أهداف التنمية المستدامة، دمج مهارات المستقبل في البرامج الجامعية، وتفعيل التعلم مدى الحياة، وتدويل التعليم الجامعي، إلى جانب آليات الاعتراف بالتعلم المسبق وخبرات العمل.

وتعد هذه الوثيقة مرجعًا إقليميًا يعزز جودة وكفاءة البرامج الجامعية، ويمكّن الدول العربية من بناء نظم تعليم عالٍ مواكبة للتحولات العالمية، وقادرة على إعداد شباب يمتلكون المهارات المطلوبة للوظائف المستقبلية، دعماً لتحقيق الغاية ٤,٤ والغاية ٤,٣ من أهداف التنمية المستدامة.

وللاطلاع على وثيقة الإطار المرجعي العربي «تطوير برامج التعليم الجامعي بالدول العربية في ضوء مهارات ومهن المستقبل» وتطبيقها بالدول العربية، يرجى مسح الدخول من خلال رموز الاستجابة السريعة التالية:

وثيقة مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم

الإطار المرجعي لتطوير برامج التعليم الجامعي في الدول العربية في ضوء مهارات ومهن المستقبل

ملخص وثيقة مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم

الإطار المرجعي لتطوير برامج التعليم الجامعي في الدول العربية في ضوء مهارات ومهن المستقبل

الجلسة الوزارية للملتقى الدولي

مستقبل التعليم الجامعي في الدول العربية

المشاركون:

سعادة الدكتور محمد بن مبارك جمعة
وزير التربية والتعليم رئيس مجلس أمناء مجلس التعليم العالي في مملكة البحرين

معالي الأستاذ الدكتور مروان جميل الحلبي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الجمهورية العربية السورية

معالي الدكتور يعقوب ولد أمين
وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالجمهورية الإسلامية الموريتانية

معالي السيد محمد ماء العينين ولد أييه
وزير التكوين المهني والصناعة التقليدية والحرف بالجمهورية الإسلامية الموريتانية

سعادة الأستاذ الدكتور محمد بن يحيى الزهراني
رئيس الجامعة السعودية الإلكتروني ة، ممثل وزير التعليم في المملكة العربية السعودية

سعادة الدكتور جاسم العلي
الأمين العام للأمانة العام ة لمجلس الجامعات الحكومية، ممثل وزير التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الكويت

الدكتور حارب محمد الجابري
وكيل الوزارة المساعد لشؤون ن التعليم العالي، ممثل وزيرة التربية والتعليم العالي في دولة قطر

الوصف:

تهدف الجلسة بحضور عدد من معالي وزراء التعليم العالي في الدول العربية إلى وضع رؤى وآليات وصيغ استراتيجية لتحديث برامج ومناهج التعليم الجامعي في الدول العربية لمواكبة القوى الدافعة العالمية، والتطورات العلمية والمهنية المتسارعة، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي والتحول الذكي المتسارع للمهن.

بعد العرض الذي قدماه سعادة الدكتورة فاطمة الرويس مساعد مدير عام المركز، والدكتور شكري برهومي أخصائي إدارة المعرفة بمركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، والمتعلق بالإطار المرجعي المقترح لتطوير برامج التعليم العالي في ضوء مهارات ومهن المستقبل والذي صدر قرار اعتماده وتطبيقه بالدول العربية في المؤتمر ال ١٩ لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية والمنعقد بالإمارات العربية المتحدة بأبو ظبي بالفترة (٢٧-٢٨) نوفمبر ٢٠٢٤، تناقش جلسة معالي وزراء التعليم العالي بالدول العربية العديد من المحاور والإجابات الشافية والكافية للعديد من الأسئلة المتعلقة بآليات وصيغ توحيد الجهود والسياسات العربية للارتقاء بالتعليم

الجامعي وإعداده لمواكبة تحديات العصر، ومن ضمن بعض المحاور التي تتم مناقشتها تحديد مجالات مهن المستقبل التي تفرضها القوى الدافعة العالمية خاصة التكنولوجية منها، وتحديد مهارات المستقبل المطلوبة في هذه المجالات من المهن، والتركيز على المهارات الأساسية المطلوبة في المستقبل، مثل مهارات التواصل الفعال التي تعد بمثابة جسر للمعرفة والمهارات، التفكير النقدي، حل المشكلات، الابتكار، والمهارات الرقمية والذكاء الاصطناعي، والتي قد تكون ضعيفة التركيز أو غير موجودة حالياً في المناهج التقليدية.

تناقش الجلسة التحول التدريجي نحو تحديث المناهج والبرامج الأكاديمية الجامعية لتتوافق بمرونة مع القوى الدافعة العالمية، وتلبي احتياجات سوق العمل، مع تشجيع الربط بين التعلم الأكاديمي والتدريب العملي. كذلك تناقش الجلسة مدى تبني عربي للصيغ الحديثة للبرامج الجامعية التي تملأ الفجوات في المهارات بين مخرجات برامج التعليم الجامعي وبين متطلبات سوق وأماكن العمل مثل البرامج البينية متداخلة التخصصات والمزدوجة وبرامج التعاون الدولي العربي المشترك والتبادل الأكاديمي والتدريبي الطلابي بين الجامعات العربية، برامج الاعتراف بالتعلم المسبق وخبرات العمل، الاعتراف المتبادل بالشهادات الأكاديمية بين الدول العربية، برامج الشهادات المهنية الاحترافية، وبرامج التعلم الذاتي/ الشخصي. كما يناقش معالي الوزراء التوجه نحو القياس الذكي للمهارات في البرامج الأكاديمية من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي لتصنيف البرامج الجامعية حسب مستويات التوازن في المعرفة والمهارات بين مخرجاتها وبين متطلبات سوق العمل، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في الجودة في التعليم، لتحليل بيانات البرامج الأكاديمية في الدول العربية وبيانات أماكن وسوق العمل من خلال خوارزميات التعلم العميق لتحديد المهارات التي يفتقر إليها الخريجون من الجامعات والتنبؤ بالاتجاهات في الطلب على مهارات المستقبل، ومن شأن هذا أن يساعد السلطات التعليمية على التقييم والتقويم الذكي للبرامج الأكاديمية لتعزيز توافق مخرجاتها مع مهارات ومهن المستقبل.

وفي ظل الصعود الملحوظ لتوظيف الذكاء الاصطناعي في معايير ومؤشرات الجودة في التعليم، تناقش الجلسة توجيه متخذي القرار التعليمي في الدول العربية لتوظيف الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحليل إعلانات الوظائف عبر محركات وأدلة البحث ذات الصلة لمعرفة المهارات والتخصصات الأكاديمية التي من المحتمل أن يكون الطلب عليها في ازدياد، والمهارات والتخصصات التي لم تعد مطلوبة في أماكن وسوق العمل، واتخاذ القرار المناسب بشأنها (مراجعة أو إغلاق برنامج أكاديمي على سبيل المثال). وفي ظل مواكبة التطورات المتسارعة، تناقش الجلسة مدى القدرة على إعادة النظر في طرق عمل هيئات تقييم وتقويم التعليم والتدريب وذلك من خلال تحديث آليات وصيغ ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال التقييم القبلي والبعدي معا للبرنامج الأكاديمي، وعدم الاقتصار فقط على التقييم البعدي لتفادي الفاقد التعليمي لطلبة التعليم العالي، وكذلك مناقشة إمكانية دمج الذكاء الاصطناعي في ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي وخاصة في ظل توفر البيانات التعليمية الضخمة، والتحول نحو الاعتماد الآلي الذكي للبرامج الأكاديمية، والتأكيد على أهمية تقييم السياسات التعليمية القائمة وضمان جودة مخرجات التعليم العالي بما يتوافق مع المعايير الإقليمية والعالمية. كما تناقش الجلسة آليات تعزيز التعاون والتكامل العربي المشترك في مجال التعليم العالي والبحث العلمي لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة، ووضع ميثاق عربي مشترك لأخلاقيات البحث العلمي، وذلك للتمكن من مراقبة توظيف الذكاء الاصطناعي في كتابة البحوث العلمية، والتقليل من مخاطر هذه الأخلاقيات البحثية على مصداقية مخرجات البحث العلمي وعلى الاقتصاد والمجتمع.

جلسة رؤساء المنظمات للملتقى الدولي

دور المنظمات الإقليمية في تطوير التعليم الجامعي

المشاركون:

١. **معالي الأستاذ الدكتور عمر عزت** سلامة الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية

٢. **معالي الدكتور محمد المقبل** المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج

٣. **أ. د. أنس بو هلال** أخصائي في البرنامج الإقليمي للتعليم العالي والتدريب المهني والتعليم التقني في المكتب الإقليمي لليونسكو لدول مجلس التعاون الخليجي

٤. **السيدة شيرلي تشوبي** الرئيس التنفيذي لمعهد اليونسكو لتنمية الطفولة المبكرة -UNESCO IECD

الوصف:

تهدف الجلسة إلى إصدار توصيات عملية لتحويل التعليم الجامعي إلى محرك أساسي للإسهام بدعم مبادرات تحويل التعليم للاستعداد للمستقبل، وضمان تحقيق تنمية مستدامة شاملة في الدول العربية. تتسم جلسة رؤساء المنظمات بحضور قادة العمل التربوي والثقافي والعلمي الإقليمي حيث تتركز النقاشات على آليات دعم تطبيق الإطار الاسترشادي لتطوير التعليم الجامعي في الدول العربية مع التركيز على مواءمة مخرجاته لتتوافق مع متطلبات مهارات ومهن المستقبل. وفي هذه الجلسة يشكل المشاركون في الملتقى مقاربة لتحديد أولويات التطوير، وتعزيز الشراكات بين المنظمات الإقليمية المعنية بالتعليم. يمكن أن تسهم المنظمات الإقليمية بشكل كبير في دعم تطبيق الإطار المرجعي لتطوير برامج التعليم العالي في ضوء مهارات ومهن المستقبل من خلال عدة طرق محورية، من خلال تسهيل وضع إطار مؤهلات إقليمي موحد يعترف بمهارات وكفاءات المستقبل ذات الصلة بسوق العمل الإقليمي المشترك، والعمل على مواءمة معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بين الدول الأعضاء لضمان اتساق جودة البرامج التعليمية.

كما تناقش الجلسة أليات بناء القدرات وتبادل المعرفة بين الدول العربية، وتنظيم ورش عمل ومؤتمرات إقليمية لتبادل أفضل الممارسات والخبرات بين المؤسسات التعليمية وصناع السياسات وأصحاب العمل كما تناقش جلسة رؤساء المنظمات أهمية برامج تدريب المدربين، وتقديم برامج تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس والقادة الأكاديميين لتزويدهم بالمعرفة والأدوات اللازمة لتحديث المناهج، وتطوير منصات رقمية إقليمية لمشاركة الموارد التعليمية المفتوحة ودراسات الحالة والأبحاث حول متطلبات سوق العمل المستقبلي. كما تناقش الجلسة دور المنظمات الإقليمية والدولية في التمويل والدعم المادي من خلال توفير منح ومبادرات تمويلية، وإطلاق صناديق تمويل إقليمية لدعم المشاريع التعاونية المشتركة في مجال تطوير المناهج والابتكار التعليمي، بالإضافة إلى دعم مشاريع البحث والتطوير وتوجيه الدعم المالي لمبادرات البحث التي تركز على تحديد المهارات الناشئة والتكنولوجيات الجديدة ذات الأهمية الإقليمية.

كما تتطرق الجلسة إلى أهمية تفعيل الشراكات والتعاون، وخاصة بين القطاعين العام والخاص، والعمل كجسر ربط بين مؤسسات التعليم العالي والشركات الخاصة لتصميم برامج تدريبية تلبي احتياجات الصناعة الفعلية (مثل التدريب المزدوج والتدريب العملي). بالإضافة إلى دعم التنقل الأكاديمي من خلال تعزيز برامج تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بين الدول الأعضاء لتعزيز الخبرات المشتركة وفهم أفضل للاحتياجات الإقليمية. كما يمكن أن تلعب المنظمات الإقليمية المناصرة والتأثير على السياسات لتطوير برامج التعليم الجامعي في ضوء مهارات ومهن المستقبل، والضغط والتأثير على الحكومات الوطنية لتبني التشريعات والسياسات اللازمة لتنفيذ الإطار المرجعي وضمان استدامته.

من خلال هذه المناقشات الفعالة، تضمن المنظمات الإقليمية أن تكون برامج التعليم العالي في المنطقة أكثر استجابة ومرونة للتغيرات السريعة في متطلبات سوق العمل المستقبلي.

محاور الملتقى

المحور الأول: الاتجاهات العالمية في تطوير التعليم الجامعي

المتحدثون:

سعادة الشيخة د. حصة بنت حمد بن خليفة آل ثاني
رئيس مجلس أمناء مركز الحياة الطيبة، دولة قطر

د. محمود عبده علي السيد
خبير اقتصادي في ممارسات التعليم العالمية بالبنك الدولي

الوصف:

تهدف الجلسة إلى مناقشة آليات وتحديات تحويل التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) لإنشاء قوى عاملة مرنة وماهرة هو مسعى معقد ومتعدد الأوجه يتطلب إصلاحات استراتيجية عبر عدة مجالات رئيسية. حيث تؤكد الجلسة على أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نهضة ملحوظة في قطاع التعليم العالي، تظهر من خلال ارتفاع معدلات الالتحاق والتحصيل العلمي بصورة متواصلة. وعلى الرغم من هذه الإنجازات، لا تزال هناك فرص كبيرة لتعزيز نتائج التعليم العالي حتى تصل إلى مستويات الدول المتقدمة عالمياً. في ظل مواجهة المنطقة لتحولات كبرى مثل تسارع الشيخوخة السكانية، والتقدم التكنولوجي المتسارع، والتحديات المناخية، تتزايد الحاجة إلى اكتساب المهارات الرقمية، التحليلية، الإبداعية، والبيئية.

وفي ظل ارتفاع معدلات الالتحاق بالتعليم على مستوى عالمي، والذي تضاعف ثلاث مرات على مدى ٢٥ عامًا، بعد ارتفاع معدلات الالتحاق بالتعليم الجامعي، ومن المتوقع أن ينمو الالتحاق بالتعليم الجامعي، ولكن ليس بنفس الوتيرة، وخاصة بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وشرق آسيا، أصبح من الضروري إيلاء الأهمية القصوى للمهارات وصيغ البرامج الجامعية الحديثة التي تتوافق مع متطلبات أسواق العمل المتغيرة بسرعة فائقة. كما أصبح التعلم مدى الحياة خياراً

استراتيجياً، نظرًا لتطور متطلبات الوظائف والحاجة المستمرة إلى التكيف والابتكار. ومن المميز أن التعليم العالي يسهم بشكل فعال في تحسين الفرص الاقتصادية، من خلال تعزيز إمكانيات الأجور وزيادة المشاركة في سوق العمل، خاصةً للنساء اللاتي يحققن تقدماً ملحوظاً في هذا المجال.

ولمواجهة هذه التحديات والاستعداد للمستقبل، تناقش الجلسة مدى قدرة مؤسسات التعليم العالي على مواءمة برامجها الأكاديمية مع متطلبات سوق العمل، وضمان تحديث المناهج بانتظام لتعكس احتياجات المهارات الناشئة. كما تناقش الجلسة أهمية بناء شراكات وثيقة مع القطاع الخاص ليكتسب الطلاب الخبرة العملية ويصبحوا أكثر جاهزية لسوق العمل. بالإضافة إلى ذلك، تناقش الجلسة أهمية دعم وتمكين مسارات التعلم المرنة والمستمرة التي يمكن أن تمكن المتعلمين من تطوير مهاراتهم وإعادة تأهيلها باستمرار طوال مسيرتهم المهنية. ومن خلال تعزيز الابتكار، ودعم القدرة على مواجهة التغيرات المناخية، وإقامة شراكات استراتيجية، تستطيع مؤسسات التعليم العالي سد الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، وبالتالي تجهيز الخريجين للنجاح في بيئة عالمية تزداد تعقيداً وتنافسية.

المحور الثاني: نماذج دولية في تطوير البرامج الجامعية

المتحدثون:

د. شريفة الغوينم
باحث علمي في مجموعة الروبوتات الشخصية، مختبر الوسائط بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا،
الولايات المتحدة الأمريكية

الوصف:

تهدف الجلسة إلى عرض مبادرة تعاونية بين معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة ولاية جورجيا (GSU) وكلية مجتمع كوينسيجامواند (QCC) للاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدية لإنشاء مسارات تعليمية حاسوبية عادلة وشاملة في مجال الحوسبة (PyTutor). وبدعم من تمويل من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وAxim Collaborative، يركز المشروع على تسخير إمكانات المعلمين المعتمدين على الذكاء الاصطناعي لتعزيز نتائج التعلم للطلاب، وخاصة في المؤسسات التي تخدم الأقليات (MSIs) وكليات المجتمع.

تناقش الجلسة الهدف الرئيسي لمعلم الذكاء الاصطناعي وهو اتباع نهج تربوي مثل الطريقة السقراطية لمساعدة الطلاب على فهم المفاهيم، بدلًا من تقديم الإجابات الجاهزة، وهو ما ينسجم مع أهداف الملتقى في تبني استراتيجيات تدريسية مبتكرة تعزز التفكير النقدي والتعلم النشط، وهو نهج تقنيات LLM الحالية. تناقش الجلسة النتائج التي توصل إليها الباحثون من تركيز الضوء على تجارب الطلاب وتفضيلاتهم مع معلمي الذكاء الاصطناعي، وتكشف كيف تلبي الأساليب التربوية المختلفة السقراطية مقابل التلقينية وتفضيلات واحتياجات التعلم المتنوعة للطلاب.

وتهدف المبادرة التي توظف خوارزميات الذكاء الاصطناعي إلى تحديد ومعالجة التحديات الفريدة التي يواجهها الطلاب الذين يعانون من نقص الموارد في تعليم الحوسبة. من خلال تقديم دعم شخصي على مدار الساعة، يمكن لمدرسي الذكاء الاصطناعي مساعدة الطلاب الذين يعانون من نقص الموارد على تحقيق التوازن بين جداولهم المدرسية والعملية المعقدة بشكل أكثر فعالية. كما تهدف المبادرة إلى تقييم فعالية وتفضيلات معلمي نموذج اللغة الكبيرة (LLM) المتطورين في دورات الحوسبة التمهيدية. يمكن أن تساعد معالجة التحديات النظامية والتربوية باستخدام الذكاء الاصطناعي في تقليل معدلات الاستنزاف وتحسين الاحتفاظ، خاصة في دورات الحوسبة التمهيدية. كذلك تهدف مبادرة (PyTutor) إلى استكشاف كيف يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي ليس فقط لمساعدة الطلاب في دورات الحوسبة الخاصة بهم تربويًا، ولكن أيضًا لدعم الوصول العادل والتعلم الشخصي ونجاح الطلاب. يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي توفير محتوى مخصص يحترم ويدمج الخلفيات الثقافية للطلاب واحتياجات التعلم الفريدة، مما يعزز البيئات التعليمية الشاملة والداعمة. وكذلك تهدف المبادرة إلى إعطاء الأولوية لاحتياجات وتفضيلات الطلاب والمعلمين لتوجيه تصميم ونشر (PyTutor)، وتنمية التفكير النقدي والإبداع وحل المشكلات والاعتبارات الأخلاقية لدى الطلاب لإعدادهم بشكل أفضل للطبيعة الديناميكية والتعاونية لبيئات العمل المستقبلية.

المحور الثالث: تجارب عربية في تحديث التعليم الجامعي

المتحدثون:

أ. د. محمد بن يحيى بن مرضى الزهراني
رئيس الجامعة السعودية الإلكترونية
المملكة العربية السعودية

أ.د. عادل بن محمد أبو زنادة
رئيس جامعة الملك فيصل
المملكة العربية السعودية

الوصف:

تناقش الجلسة تجربة الجامعة السعودية الإلكترونية في التحول الرقمي وتوظيف الذكاء الاصطناعي بوصفها أنموذجاً حديثاً يدعم أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، خصوصاً الهدف الرابع (التعليم الجيد)، ولا سيما الغايتين ٤-٣ و٤-٤ المتعلقتين بتوسيع فرص الوصول إلى التعليم العالي الجيد، ومواءمة مخرجات التعليم مع المهارات المطلوبة لسوق العمل. وقد حققت الجامعة انسجاماً مباشراً مع هذه الغايات من خلال مبادرات مثل بوابة القبول الذكية التي عززت الشمولية والإنصاف عبر تسريع الإجراءات وتقليل الأخطاء، ونظام المراقبة الذكية الذي رفع جودة التقييم ونزاهته، إضافة إلى تطبيقات «المرشد الذكي» وتحليلات التعلم التي طوّرت مهارات المستقبل لدى الطلبة، وأتاحت لهم تعلماً عالي الجودة بأسلوب مرن يمكّنهم من العمل والدراسة في الوقت نفسه، ومن أي منطقة في أرجاء المملكة العربية السعودية.

يتقاطع هذا التوجّه أيضاً بشكل جوهري مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تؤكد على التحول الرقمي، وبناء اقتصاد معرفي، ورفع كفاءة منظومة التعليم. وتتسق مبادرات الجامعة مع مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية، والتحول الرقمي الوطني، وتعزيز جودة التعليم الجامعي، من خلال اعتماد نماذج تعليم مرنة، وتوظيف البيانات والذكاء الاصطناعي، وتمكين المتعلمين من مهارات القرن الحادي والعشرين، بما يسهم في إعداد رأس مال بشري منافس عالمياً. وتبرهن التجربة على قدرة الجامعة على مواءمة توجهاتها مع المسار الوطني للتحول الرقمي ومع الأجندة الأممية للتعليم المستدام، بما يجعلها نموذجاً يمكن الإفادة منه في مؤسسات التعليم العالي العربية الأخرى.

تناقش الجلسة أهمية تجربة الجامعة السعودية الإلكترونية كنموذج رائد لتوظيف التكنولوجيا الحديثة وخاصة الذكاء الاصطناعي لتحقيق ضمان تكافؤ الفرص في التعليم، حيث توفر الجامعة نموذجاً تعليمياً مرناً يجمع بين الحضور الافتراضي والمادي، مما يتيح التعليم العالي لأكبر شريحة ممكنة من المجتمع السعودي، بمن فيهم القاطنون في المناطق النائية أو ذوو الظروف الخاصة، وبالتالي تدعم مبدأ «عدم ترك أحد خلف الركب» الذي تنادي به الأمم المتحدة. كما تسعى الجامعة من خلال ذلك إلى تصميم برامج تتوافق مع إستراتيجية التعلم مدى الحياة، وهو عنصر أساسي في الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، حيث يمكن للمتعلمين الوصول إلى الموارد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان. كما تبذل الجامعة الإلكترونية السعودية جهودها لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الأكاديمية للمساعدة في تصميم مسارات تعليمية مخصصة للطلاب، وتقديم الدعم الأكاديمي الموجه، مما يعزز كفاءة وفاعلية العملية التعليمية. كما تسعى الجامعة لتطوير البنية التحتية الرقمية، وبناء نماذج تعليمية مرنة للتكيف مع الأزمات.

تناقش الجلسة أيضا مشاركة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية في ملتقى «تطوير برامج التعليم الجامعي في الدول العربية في ضوء مهارات ومهن المستقبل» الذي ينظمه مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم. حيث يستعرض سعادة رئيس جامعة الجامعة الأستاذ الدكتور عادل بن محمد أبو زناده تجربة الجامعة في تمايز هويتها المؤسسية، والمتمثلة في «الأمن الغذائي والاستدامة البيئية»، ودورها في تطوير برامج التعليم الجامعي في ضوء مهارات ومهن المستقبل، وذلك من خلال تطوير المنظومة الأكاديمية والبحثية والابتكارية بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل، وتحديث المناهج الدراسية لتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين، وتوثيق الشراكات مع القطاع الخاص، وتوجيه الأبحاث نحو حل مشكلات سوق العمل، وتعزيز ريادة الأعمال والابتكار لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. كما يستعرض سعادة رئيس الجامعة آليات وصيغ التوسع في البحث العلمي والابتكار ومواءمة مخرجاته مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وبفضل هذه الجهود وصلت جامعة الملك فيصل سنة ٢٠٢٤ إلى المركز ١ عالميا في تسجيل براءات الاختراع بإجمالي ٦٣١ براءة اختراع معتمدة.

ويناقش العرض تمكين الجامعة لجودة مؤسسية مستدامة، من خلال تبني استراتيجيات شاملة تركز على تحسين الأداء وتطوير الموظفين وتعزيز الابتكار، وذلك من خلال الالتزام بأفضل الممارسات العالمية مثل معايير الجودة والتميز المؤسسي. ويشمل ذلك بناء ثقافة مؤسسية تدعم التطوير المستمر، وتوظيف التقنيات الحديثة، ووضع استراتيجيات واضحة تتماشى مع الأهداف الإستراتيجية ورضا العملاء، مع التركيز على الاستدامة المالية والبيئية والاجتماعية. وفي هذا السياق، وصلت نسبة التزام الجامعة بكفاءة الطاقة حسب المركز الوطني السعودي إلى ٨٨٪، وسنة ٢٠٢٥ حصلت الجامعة على جائزة Anthology للريادة المستقبلية عن فئة الوصول الرقمي العالمي لعام ٢٠٢٥م.

ويتناول سعادته كيف أسهم هذا التمايز في دفع الجامعة نحو مسارات تطويرية جديدة، انعكست بشكل واضح على إعادة توجيه بوصلة الجامعة الاستراتيجية لتطوير البرامج الأكاديمية، وتعزيز منظومة الدعم الطلابي، وإطلاق مبادرات الابتكار وريادة الأعمال، وتوسيع الشراكات البحثية والمجتمعية، والمساهمة في المشاريع الوطنية في مجالات البيئة والزراعة والطاقة والثقافة، بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن خلال هذه التجربة الرائدة، يسلط سعادته الضوء على الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعات في دعم مسارات التنمية، وكيف يمكن أن يتحول تمايز الهوية الجامعية إلى قوة مؤثرة تسهم في صنع التغيير ورفع القدرة التنافسية.

المحور الرابع: تحويل التعليم الجامعي: «مستقبل التنمية المستدامة»

المتحدثون:

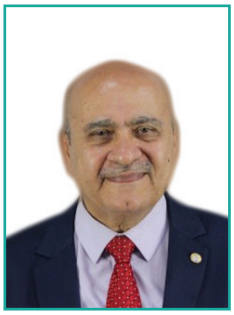

أ.د. عمرو خيري عبد الله
أستاذ خبير في جامعة السلام التابعة لمنظمة الأمم المتحدة-
الولايات المتحدة الأمريكية

د. صباح الجنيد
أستاذ مشارك في الدراسات البيئية والبيولوجية، جامعة الخليج العربي

الوصف:

تناقش الجلسة تحويل التعليم الجامعي: «مستقبل التنمية المستدامة» دور الجامعات والتعليم في إعداد الطلاب والشباب كصُنّاع للسلام. تكشف الجلسة عن إطلاق العديد من الجامعات في جميع أنحاء العالم برامج البكالوريوس والدراسات العليا في هذا المجال، مع التركيز على إدارة النزاعات وحلها وتحويلها (إصلاحها)، والتطبيق على مستويات مختلفة من الصراع، من العلاقات الشخصية، إلى المجتمع ومكان العمل، إلى المستويات الدولية والعالمية. زوّد التعليم في مجال السلام وحل النزاعات الطلاب والشباب بأبعاد جديدة مفيدة في تطوير معارفهم ومهاراتهم حول كيفية التعامل مع الصراع، ونجح في كثير من الأحيان في غرس قيم أقوى لصنع السلام وبناء السلام والتسامح والتفاهم بين وعبر الثقافات.

وتناقش الجلسة مساهمة العديد من عناصر التعليم من أجل السلام وحل النزاعات في تبادل الخبرات بين الطلاب والأساتذة، ونقل المعرفة بالسلام وحل النزاعات إلى المستوى العملي. كما يؤثر التركيز على بناء المهارات المتعلقة بمهارات الاتصال وحل المشكلات والمفاوضات والوساطة بشكل إيجابي على الطلاب والشباب خاصةً عندما تنطبق المحاكاة ولعب الأدوار على المواقف التي يواجهونها في حياتهم، وفهم تعدُد وتنوع الثقافات في ذلك التعليم إلى تبصير الشباب والطلاب بنماذج متنوعة لصنع السلام وحل النزاعات، وبذلك يبني قيمًا أقوى للتسامح والتفاهم عبر الثقافات. وتبرز الجلسة أهمية التنمية المستدامة ركيزة أساسية لتحقيق السلام المستقبلي، وتلعب

الجامعات والتعليم العالي دورًا محوريًا في هذا الصدد من خلال إعداد جيل من الطلاب والشباب القادرين على قيادة التغيير الإيجابي وبناء مجتمعات مستقرة ومزدهرة. اليوم أصبح من الضروري أن تضمن مؤسسات التعليم العالي إعداد قادة المستقبل القادرين على اتخاذ خيارات ذكية ومسؤولة تسهم في بناء مستقبل مستدام ومستقر للأجيال القادمة، وذلك من خلال دمج مفاهيم التنمية المستدامة في مختلف التخصصات والمناهج الدراسية، مما يزود الطلاب بالمعرفة اللازمة لفهم التحديات العالمية والعمل على حلها. كما أصبح من الضروري تركيز التعليم العالي على دعم المشاركة المجتمعية والأنشطة التطوعية، مما ينمي لدى الطلاب حس المسؤولية الاجتماعية والانتماء للمجتمع المحلي والعالمي، وذلك بالإضافة إلى غرس القيم، ودعم الابتكار والبحث العلمي، إعداد مواطنين عالميين من خلال آلية التعليم من أجل المواطنة العالمية والذي يؤسس إلى بناء شعور بالانتماء للإنسانية المشتركة ومساعدة المتعلمين على أن يكونوا جزء من السلام وحل النزاعات.

المحور الخامس: الشراكات بين الجامعات وسوق العمل

المتحدثون:

الأستاذة أحلام منصور عون
مديرة جنرال أسمبلي البحرين
قائدة عالمية في مجال التحول عند تقاطع التعليم التقني،
ونمو المؤسسات، وتطوير الأفراد

د. زياد عمر الشلتوني
مدير المدرسة الأهلية الخاصة بالإمارات

السيد عامر مرهون
المدير العام لمهارات البحرين (تمكين)

الوصف:

تناقش الجلسة التحول المرن نحو تقاطع التعليم التقني، ونمو المؤسسات، وتطوير الأفراد. بصفتها مديرة جنرال أسمبلي البحرين، قامت الأستاذة أحلام منصور عون بتوسيع نطاق الأكاديميات التقنية وبناء مسارات مواهب جاهزة للمستقبل في الشرق الأوسط وأوروبا وما بعدها. وبفضل خلفيتها في هندسة الاتصالات وخبرتها التي تشمل هندسة البرمجيات، والخدمات المصرفية الرقمية للشركات، والعمليات العالمية، تصمم وتدير أطر عمل تدفع نحو الكفاءة والابتكار والنمو المستدام. وقد حظيت بالتقدير لإدخال الإبداع في الاستراتيجيات، حيث تمكّن المواهب، وتبني الشراكات الاستراتيجية، وتحقق تأثيراً ملموساً قائماً على البيانات.

يُعتبر تقاطع التعليم التقني ونمو المؤسسات وتطوير الأفراد أمرًا حيويًا لأنه يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، ويعزز الابتكار، ويقلل البطالة، ويرفع مستوى معيشة الأفراد. يساهم التعليم التقني في توفير القوى العاملة الماهرة التي تحتاجها المؤسسات لتلبية احتياجات السوق المتغيرة، وفي المقابل، يوفر تطوير مهارات الأفراد الفرص لزيادة دخلهم وتحسين حياتهم. يمثل التعليم التقني حلقة متكاملة تربط بين أفراد المجتمع والمؤسسات من أجل النمو والتطور المستدام. كما تناقش الجلسة آليات وصيغ التحول نحو تقاطع التعليم التقني ونمو المؤسسات وتطوير الأفراد من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتحسين المناهج الدراسية لتلبية متطلبات العصر، وتحويل نموذج العمل المؤسسي لتعزيز الكفاءة. هذه التحولات ضرورية لجعل الطالب محور العملية التعليمية، وزيادة مرونة المؤسسات التعليمية، وتحقيق النمو المستدام للمؤسسات والأفراد على حد سواء. وتُعد جنرال أسمبلي البحرين المركز الرائد في المملكة للتعليم الرقمي وتحويل القوى العاملة، وقد تأسست بالشراكة مع تمكين (صندوق العمل البحريني). منذ انطلاقها، مكّنت جنرال أسمبلي البحرين أكثر من ٢٠٠٠ خريج من خلال برامج مكثفة في هندسة البرمجيات، علم البيانات والتحليلات، تصميم تجربة المستخدم، إدارة المنتجات، والذكاء الاصطناعي.

وباعتبارها نموذجاً إقليمياً لتطوير المواهب التقنية، وسّعت جنرال أسمبلي البحرين نطاقها ليشمل المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، والأردن، لدعم الحكومات والشركات في بناء قوى عاملة جاهزة للمستقبل. ومع تحقيق مؤشرات الأداء الرئيسية وتعاونها مع شركاء التوظيف، وتوظيف خريجيها في شركات ووزارات رائدة، تواصل جنرال أسمبلي البحرين قيادة التحول الرقمي في دول مجلس التعاون الخليجي—موصلة الخبرات العالمية بالرؤية الوطنية.

تهدف الجلسة أيضا إلى مناقشة أهمية الشراكات بين الجامعات وسوق العمل وتعرض آليات وصيغ وطرق تنفيذ التعلم بالمهارات والقيم، نحو تعليم جامعي قائم على العمل الإنتاج والابتكار. حيث يتم الكشف عن أبرز التحديات الرئيسة في تطوير التعليم الجامعي القائم على المهارات والقيم والمتمثلة في مقاومة التغيير من بعض المؤسسات أو الأفراد، مما يحدّ من تبنّي المناهج الحديثة التي تدمج بين المعرفة الأكاديمية وتنمية المهارات العملية والقيم السلوكية، والحاجة إلى تأهيل أعضاء هيئة التدريس ليصبحوا قادرين على توظيف أساليب تعليمية تفاعلية تعزز التفكير النقدي، والعمل الجماعي، والمسؤولية، والنزاهة، وهي من أهم القيم الجامعية. كما تناقش الجلسة آليات وصيغ التنسيق بين المناهج وسوق العمل، حيث لا تزال بعض البرامج تركّز على الجانب المعرفي أكثر من المهارات المهنية والقيم الأخلاقية المطلوبة في بيئة العمل الحديثة. لذلك فإن تطوير التعليم الجامعي يتطلب منهجًا متكاملاً يوازن بين تنمية المهارات، وترسيخ القيم، ومواكبة متطلبات سوق العمل لضمان إعداد خريجين مؤهلين فكريًا ومهنيًا وأخلاقيًا. تناقش الجلسة أهمية التعلم بالمهارات والقيم في تطوير شخصية الفرد بشكل شامل، حيث يساعد على اكتساب مهارات عملية وحياتية ضرورية، وتعزيز الثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات، بالإضافة إلى غرس قيم أخلاقية مثل الاحترام والمسؤولية التي توجه سلوكه وتساهم في بناء مجتمع متناغم وعادل. كما تناقش الجلسة النتائج المتوقعة من تنفيذ التعلم بالمهارات والقيم والمتمثلة في إنتاج خريجين متعلمين ومتسلحين بمهارات حياتية، وملتزمين بالقيم الإنسانية قادرين على الابتكار والمساهمة في التنمية.

كما يتم تناول تجربة المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم ـ دبي (نموذج تطبيقي) في تنفيذ التعلم بالمهارات والقيم. ويتلخص التطبيق العملي للتجربة في اختصار الدراسة المؤهلة إلى تسع سنوات مقسمة إلى المرحلة التأسيسية والمتمثلة في تأسيس الطالب من خلال اتقان المهارات كالقراءة والكتابة والحساب، والمرحلة التوجيهية والمتمثلة في التعرف على قدرات الطالب المهارية وتوجيهه من خلال مواد دراسية إضافية تثري هذه القدرات سواءً كانت مواد علمية، أو أدبية، أو حسابية، أو حياتية، والمرحلة التخصصية والمتمثلة في اختيار الطالب لتخصص يدرسه خلال هذه السنوات كالهندسة، أو المحاسبة، أو الإدارة، أو علم الحاسوب، أو التمريض إلخ. بحيث يعطى مواد إضافية في هذه التخصصات بجانب المواد الدراسية المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم حيث إن مدة الدراسة في المدرسة ١٠ شهور واليوم الدراسي يمتد من الساعة ٧:٣٠ إلى ٥:٠٠ مساءً.

المحور السادس: نحو تفعيل الإطار المرجعي العربي لتطوير التعليم الجامعي

المتحدثون:

أ.د. سلوى الجسار
أستاذ في كلية التربية
جامعة الكويت

د. غازي العتيبي
نائب رئيس جامعة الخليج العربي للشؤون الأكاديمية والبحث العلمي

د عبد السالم الجوفي - مستشار مكتب التربية العربي لدول الخليج

د. عمر حلي- منظمة العالم الاسلامي للتربية والعلوم والثقافة (ألسيسكو(

د. محفوظ محمد عبد الرحمن احبيب - المدير العام للتكوين التقني والمهني، الجمهورية الإسلامية الموريتانية

الوصف:

تناقش الجلسة العديد من التوصيات الإجرائية لتعزيز تطبيق الإطار التطويري المقترح في الدول العربية، ومن أهمها التوصية بضرورة تصميم وتطوير نماذج جديدة للبرامج الأكاديمية على مستوى الجامعات في الدول العربية تعمل على توحيد توافق البرامج الأكاديمية مع القوى الدافعة العالمية حتى لا تكون في عزلة عن محيطها الخارجي، لذا تقترح الجلسة إنشاء مجلس وطني أو هيئة وطنية للمهن والمهارات في كل دولة عربية. كما توصي الجلسة بربط متطلبات الجامعات من المقررات الإجبارية والاختيارية على مستوى وطني مركزي من خلال منصة رقمية لتمكين الخريجين من المهارات اللازمة لسوق العمل، وبما يحقق الشراكة في تمكين الخريجين من مهارات القرن ٢١ (والتي تضم ٣ مجموعات موزعة على عدد من المهارات: مهارة التعلم والإبداع، ومهارة ثقافة

المعلومات، ومهارات الحياة والمهنة). مع الاخذ في الاعتبار التعامل مع محاولات مقاومة التغيير كتحدي يواجه الأقسام العلمية في الكليات من خلال آليات التسابق في اقتراح مقررات أكاديمية لا تتوافق مع سوق العمل.

كما تؤكد الجلسة على ضرورة تطبيق سياسة القبول بشكل مركزي للطلبة وليس على مستوى الجامعة لضمان قبول الطلبة في تخصصات تحتاجها الدولة بناء على تقارير اقتصادية وطنية حتى لا تواجه دول المنطقة ارتفاعًا في أعداد البطالة من الخريجين، أو وجود تخصصات غير مطلوبة في سوق العمل. كما تناقش الجلسة أهمية تحديد توجهات السياسة العامة المناسبة للجامعات في مجال آليات التطوير الجامعي والتي تشمل: الميزة التنافسية، والاستغلال المؤسسي، وتوافق التعليم الجامعي مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وحوكمة التعليم، وتدويل الجامعة، والتعلم مدى الحياة. وكذلك توفير الجامعات لصيغ ملائمة لتطوير برامجها التعليمية في ضوء مهارات ومهن المستقبل.

كما توصى الجلسة بتطوير منظومة التقييم وضمان الجودة في التعليم العالي لتستجيب لمتطلبات الحاضر وتحديات المستقبل، وخاصة من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي وخاصة خوارزميات التعلم العميق في قياس معايير ومؤشرات الجودة في التعليم الجامعي. وتكشف الجلسة عن فهم أعمق للمبادئ التي يقوم عليها الإطار المرجعي وكيفية الاستفادة منه كخارطة طريق للإصلاح الجامعي، وبلورة رؤى مشتركة بين المشاركين حول الأولويات والخطوات التنفيذية اللازمة لتطبيق الإطار، ووضع خارطة طريق أولية لبعض المبادرات والمشاريع التعاونية بين الجامعات العربية في هذا السياق.

ورش العمل في الملتقى

الورشة الأولى: دمج الاستدامة ومهارات المستقبل في المناهج

المتحدثون:

أ. د. أنيس الحروب
رئيس الاتحاد العالمي للموهوبين
الجامعة الامريكية في بيروت

أ. د. أنس بو هلال
أخصائي في البرنامج الإقليمي للتعليم العالي والتدريب المهني والتعليم التقني
في المكتب الإقليمي لليونسكو لدول مجلس التعاون الخليجي

الوصف:

تهدف الورشة إلى مناقشة الأهمية المتزايدة للاستدامة في التعليم العالي في ظل التحديات العالمية مثل تغيّر المناخ، عدم المساواة، والهشاشة الاقتصادية، مع إبراز دور الجامعات كمحركات للتغيير ومراكز للابتكار. يرتبط ذلك مباشرة بأهداف التنمية المستدامة، خاصة الهدف الرابع (التعليم الجيد) والهدف الثالث عشر (العمل المناخي).

يعرّف التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) بأنه عملية تعليمية تحويلية تركز على التوازن البيئي والاجتماعي والاقتصادي، وتعزز قيم الأخلاق والعدالة والمرونة. تناقش الورشة أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) في تمكين الأفراد من خلال تزويدهم بالمعرفة والمهارات والقيم اللازمة لاتخاذ قرارات مسؤولة ومستدامة لصالح البيئة والاقتصاد والمجتمع، مما يساهم في تحقيق الأهداف العالمية، مثل القضاء على الفقر وعدم المساواة والوصول إلى حياة صحية ومستدامة. كما أن التعليم يُعد أداة رئيسية لتحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى، وهو جزء لا يتجزأ من التعليم الجيد. كما تناقش الورشة فوائد التعليم من أجل التنمية المستدامة ومن ضمنها تنمية المهارات والكفاءات، وتمكين اتخاذ القرارات المستنيرة، تعزيز الوعي الاجتماعي والبيئي، دعم أهداف التنمية المستدامة الأخرى، والمساهمة في التحول الاقتصادي.

تعرض الورشة نماذج عالمية مثل إطار الخطوات الخمس لجامعة UCL الذي يشمل: مراجعة الصلة بالتخصص، إعادة تصميم المخرجات التعليمية، تطوير أساليب التدريس، توفير خبرات واقعية، والتقييم المستمر. كما يستعرض أمثلة رائدة من جامعات عالمية (UBC، UCL، ملبورن، طوكيو) التي نجحت في دمج الاستدامة في المناهج والبحث والعمليات المؤسسية. وفي السياق العربي، يشير العرض إلى أن دمج أهداف التنمية المستدامة في الجامعات العربية ما زال متفاوتًا ومحدودًا؛ حيث يتركز الاهتمام على التعليم الجيد والعمل اللائق أكثر من الأهداف البيئية أو المساواة بين الجنسين. التحديات تشمل ضعف الحوكمة، نقص التمويل، والاعتماد على المبادرات الفردية. ومع ذلك، هناك تقدم في مجالات مثل الشراكات المجتمعية والبحث العلمي في دول الخليج، بينما تواجه الجامعات في الدول منخفضة الدخل أو المتأثرة بالنزاعات صعوبات كبيرة.

توصي الورشة بإصلاحات هيكلية تشمل، تعزيز الحوكمة بإنشاء مكاتب استدامة ومؤشرات أداء ابتكار المناهج عبر التعلم التحويلي والمشاريع متعددة التخصصات، توسيع البحث التعاوني إقليميًا، بناء القدرات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، تمكين الطلاب من خلال أندية ومبادرات خضراء، دمج المهارات الرقمية والخضراء لمواكبة التحولات المستقبلية.

تهدف الورشة أيضا لمناقشة حلول التعليم الفني والمهني (TVET)، باعتباره يقع عند تقاطع التعليم والبحث وعالم العمل، ودوره في تسهيل إدماج الشباب والكبار في سوق العمل وتقدمهم الوظيفي. وتهدف الورشة عرض ومناقشة استراتيجية اليونسكو للتعليم والتدريب المهني والتقني ٢٠٢٢-٢٠٢٩ مع التركيز على تنمية المهارات مثل المهارات الرقمية والنضج المؤسسي للذكاء الاصطناعي بالإضافة إلى المهارات المطلوبة للتحول الأخضر. كما تعرض الورشة التحديات العالمية في عام ٢٠٢٥ ومن ضمنها تغير المناخ والتنمية المستدامة، وعدم اليقين الاقتصادي والنمو غير المتكافئ، والتغير التكنولوجي والأتمتة والذكاء الاصطناعي، وديناميات سوق العمل، والبطالة بين الشباب، والتحول الديموغرافي، والقضايا المجتمعية والسياسية ويمكن للتعليم والتدريب المهني والتقني أن يوفر حلولًا لهذه التحديات.

تناقش الورشة تحويل التعليم والتدريب التقني والمهني من أجل انتقال ناجح وعادل: استراتيجية اليونسكو ٢٠٢٢-٢٠٢٩ من خلال خطوط العمل الرئيسية المتمثلة في تطوير المهارات لجميع الأفراد للتعلم والعمل والعيش، تطوير المهارات اللازمة للاقتصادات الشاملة والمستدامة، وتطوير المهارات اللازمة لبناء مجتمعات شاملة وسلمية. كما تناقش الورشة مهارات الاقتصاد الأخضر في دول مجلس التعاون الخليجي، لدعم استراتيجية اليونسكو ٢٠٢٢-٢٠٢٩ لتحويل التعليم والتدريب المهني والتقني من أجل انتقال عادل ومستدام، وتحديد التدابير الاستراتيجية لمعالجة فجوات الممارسة في السياسات والممارسات الرامية إلى تطوير المهارات المستجيبة للصناعة الخضراء، وتوسيع مسارات المهارات لتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الأخضر في اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي كذلك آليات تحويل منطقة دول مجلس التعاون الخليجي إلى جاهزة لتوريد القوى العاملة الماهرة المستجيبة للصناعة الخضراء، والاستفادة من شبكة التعليم والتدريب المهني والتقني العالمية التابعة لليونسكو لدعم اكتساب المهارات وتحسين المهارات وإعادة اكتساب المهارات للوظائف الخضراء.

توصي الورشة بما يلي من توصيات إجرائية:

- تطوير تصنيف مشترك للمهارات اللازمة للصناعات الخضراء، وتوحيد المهن ومواءمتها مع نظام التصنيف المهني الوطني.
- تخطيط القوى العاملة الوطنية المنسقة الخاصة بقطاعات محددة للصناعات الخضراء بناءً على احتياجات المهارات للصناعات الخضراء في القطاعات ذات الأولوية.
- تصميم مؤهلات جديدة، وتعديل المؤهلات الموجودة، وتطوير المعايير المهنية للكفاءات اللازمة في الصناعات الخضراء على مستويات التشغيل المختلفة.
- إعداد/ترقية الاستشارة المهنية لمسارات التعلم مدى الحياة وخدمات التوظيف بعد التدريب، بما في ذلك التوظيف.
- تطوير إطار وطني للمهارات الناعمة/الأساسية ودمجها في المعايير المهنية للمؤهلات.
- إنشاء منتدى المعرفة بالمهارات الخضراء في دول مجلس التعاون الخليجي والتعاون الفني فيما بين بلدان الجنوب.

الورشة الثانية: وضع نماذج للتعاون الأكاديمي الدولي، والتبادل الطلابي والبحثي

المتحدثون:

أ. د. نهلة قهوجي
عميد كلية علوم الانسان والتصاميم
جامعة الملك عبد العزيز

أ. د. شادية صلاح حسن سالم
رئيسة وحدة التطوير والجودة
كليه علوم الانسان والتصاميم
جامعة الملك عبد العزيز

الوصف:

تهدف الورشة إلى مناقشة تجربة كلية علوم الإنسان والتصاميم بجامعة الملك عبد العزيز في رفع جودة العملية الأكاديمية والبحثية بوصفها نموذجًا مؤسسياً رائدًا في تحقيق معايير الجودة والتميز المستدام. وتركز على منهجية تطوير الأداء الأكاديمي، وتعزيز البيئة البحثية، وتكامل وحدات الكلية في تحقيق أهدافها الاستراتيجية. كما تسلط الضوء على توظيف التحول الرقمي في متابعة الأداء وتحسين المخرجات، واستثمار مؤشرات الأداء في بناء ثقافة التحسين المستمر. وتستهدف الورشة تبادل الخبرات والممارسات الناجحة التي أسهمت في رفع كفاءة العملية التعليمية والبحثية، ودعم الاعتماد الأكاديمي المؤسسي والبرامجي وفق توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وتعرض كيف نجحت الكلية في تعزيز جودة الأداء الأكاديمي والبحثي من خلال منهجية متكاملة تجمع بين التخطيط الاستراتيجي، والهيكل التنظيمي والحوكمة، وتطوير الأداء الأكاديمي، وتحسين البيئة البحثية، والتميز في العمل المجتمعي، والابتكار في ممارسات الجودة المؤسسية، ومؤشرات الأداء واستدامة الجودة. كما تركّز على مفهوم الجودة المؤسسية كعملية ديناميكية قائمة على الابتكار والتحسين المستمر.

الورشة الثالثة: الشباب ومهارات المستقبل

المتحدثون:

مريم إبراهيم السقوفي
طالبة دكتوراة في الفلسفة في تربية الموهوبين في جامعة الخليج العربي.

عبد الرحمن حديد
طالب دراسات عليا بكلية الإدارة والعلوم التقنية في جامعة الخليج العربي

الزين أحمد العركي
طالبة طب في السنة الخامسة بجامعة الخليج العربي

الطالب / محمد طارق بوهزاع
طالب طب في السنة الخامسة في جامعة الخليج العربي.

الوصف:

تركّز هذه الورشة على موضوع مهارات المستقبل ومدى مساهمة البرامج الأكاديمية في تعزيز جاهزية الشباب لسوق العمل. وهي تهدف إلى تمكين الطلبة من قيادة نقاشات حول المهارات المطلوبة في المستقبل، وتبادل الرؤى حول التحديات والفرص التي تواجه الشباب العربي في سوق العمل في ظل التحولات الرقمية والاقتصادية. وتضم ٣ جلسات:

الجلسة الأولى: «الشباب يتحدثون.. المستقبل يستمع»

عروض تقديمية قصيرة مدة كل عرض ١٠ دقائق: يقدمها الطلبة المشاركون في قيادة الورشة وتركز على مهارات المستقبل من وجهة نظر الشباب والتي تضمنتها في الوثيقة المرجعية للملتقى.

الجلسة الثانية: **«جيل يقود الحوار... مهارات تتشكل»**

حلقة نقاش يقودها الشباب يطرحون فيها مجموعة من الأسئلة حول:

- أهمية دمج الطلبة في بيئات العمل الحقيقية في المراحل المبكرة من الدراسة الجامعية.
- كيفية بناء «هوية مهنية» تلائم مهارات العمل في المستقبل أثناء فترة الدراسة الأكاديمية.
- المهارات التي يحتاجها الشباب العربي لمواكبة متطلبات سوق العمل المستقبلي.
- أبرز التحديات التي تواجه الطلبة داخل البيئة الجامعية في اكتساب المهارات اللازمة للمستقبل.
- مدى إسهام البرامج والأنشطة والتجارب الجامعية في تعزيز جاهزية الطالب لسوق العمل.

الجلسة الثالثة: **«صوت الشباب ملهم أفكار تغيّر العالم»**

جلسة تفاعلية:

تحدي مهارات المستقبل: **مستقبل التعليم سيكون أفضل لو أن الجامعة...»**

صندوق الابتكار: **تقديم حل ابتكاري لمشكلة تواجه الشباب (التوظيف، المهارات، التدريب).**

الجلسة الختامية: **«الشباب العربي.. طاقات مُلهمة تقود المستقبل»**

تُخصص لعرض أبرز الأفكار والتوصيات التي طرحها المشاركين خلال الورشة.

الورشة الرابعة: مهن المستقبل والمهارات الناشئة: توظيف الذكاء الاصطناعي في البرامج الجامعية

المتحدثون:

د. إيناس أبو لبده
أستاذ مشارك في تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني
جامعة العين بالأمارات العربية المتحدة

السيدة تريسي جونز،
الرئيسة التنفيذية لمركز كريساليس للتدريب على تنمية العقل، المملكة المتحدة

الوصف:

تهدف الورشة الموصوفة إلى استكشاف كيفية تحويل الجامعات إلى مراكز للتعلم المستمر مدى الحياة. يتم تحقيق هذا الهدف من خلال دمج الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة في المناهج الأكاديمية، مما يساعد في إعداد الخريجين بالمهارات اللازمة للتكيف والنجاح في سوق العمل المتسارع التغير. إن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد موجة تقنية عابرة، بل بات القوة الدافعة التي تعيد تشكيل بنية وأهداف الجامعات العالمية والعربية من جذورها. نحن اليوم نقف على أعتاب حقبة تاريخية جديدة تفرض تحولًا جوهرياً في فلسفة التعليم العالي وتشكل انتقالًا حاسماً من منهجيات «التلقين» التقليدية التي تعتمد على حفظ المعلومات واسترجاعها، إلى فضاء «التمكين» الواسع الذي يركز على تنمية القدرات العقلية والإبداعية. في هذا المشهد المتغير، تضطلع الجامعات بمختلف تخصصاتها بمهمة استراتيجية تتمثل في إعادة هندسة أدوارها ووظائفها لتلائم متطلبات سوق العمل فلم يعد مقبولًا أن تعمل الكليات في جزر منعزلة عن محيطها وعن التحولات غير المسبوقة في مجال التكنولوجيا وما تبعه من تحولات في كافة القطاعات الحيوية، بل أصبح لزاماً دمج الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات في صلب التخصصات الإنسانية والاجتماعية. هذا التمازج الفريد يتيح لنا تخريج جيل لا يتقن استخدام التقنية فحسب، بل يفهم أبعادها الأخلاقية وتأثيراتها المجتمعية، مما يساهم في بناء رأس مال بشري مؤهل ومستدام يتبنى عقلية «التعلم مدى الحياة» كضرورة للبقاء والتطور في سوق عمل لا يعرف الثبات. نحن لا نهدف اليوم إلى إعداد الطلاب لاجتياز الامتحانات والحصول على درجات علمية صامتة تنتهي صلاحياتها بعد سنة أو سنتين من تخرج الطلبة، بل نسعى لمنحهم «جواز سفر» للمستقبل يتضمن:

- مهارات التفكير النقدي والمرونة الذهنية: ليتمكنوا من التعامل مع المشكلات المعقدة التي لم تواجهنا من قبل.
- المسؤولية الرقمية والمواطنة العالمية: ليكونوا فاعلين مؤثرين يمتلكون الوعي لقيادة العالم الرقمي بأخلاقية عالية وخاصة ان هناك الكثير من القضايا الاخلاقية المستجدة والتي نتجت عن التطورات المتسارعة في مجالات الطب والهندسة مما يستلزم مراجعة للقوانين والبديهيات.
- ريادة الاقتصاد الرقمي: عبر تحويلهم من باحثين عن عمل إلى خالقين لفرص العمل وصناع للتغيير الحقيقي.
- إن الجامعات العربية، على وجه الخصوص، أمام فرصة ذهبية لتقليص الفجوة المعرفية من خلال تعزيز مهارات التعلم الذاتي والعمل التعاوني. إننا بذلك نؤسس لمجتمعات معرفة محلية تتحدث لغة العالم، قادرة على إنتاج حلول مبتكرة لتحدياتنا الخاصة، وقيادة دفة التغيير نحو مستقبل أكثر إشراقاً وذكاءً.

تتناول هذه الورشة أيضا المهارات المطلوبة لسوق العمل مستقبلا، حيث سيحتاج الشباب إلى أكثر من مجرد شهادة جامعية ليكونوا مستعدين للمستقبل. لذلك أصبحت المؤسسات تركّز على التفكير النقدي القوي والذكاء العاطفي والمرونة لتمكين القيادة الذاتية. وتهدف هذه الورشة التفاعلية إلى مشاركة نتائج اختبار قامت به المتحدثة حول مفهوم قوي متعدد الأوجه في المملكة المتحدة، واستكشاف شكل مهارات التعليم العالي في المستقبل.

بناءً على برنامج شامل للنمو الشخصي للفئة العمرية ١٦-٢٤ عامًا، يتوج بشهادة من معهد القيادة (IOL)، تكشف هذه الورشة عن كيفية تنمية التفكير التأملي والتفكير النقدي والذكاء العاطفي - إلى جانب المهارات الشخصية الأساسية للقيادة. استنادًا إلى علم المعرفة وعلم الأعصاب، ستلقي نظرة على المنهج الدراسي ومهارات التجربة وستتفاعل مباشرة مع المؤسس لترى كيف يمكننا رعاية وتنمية قادة المستقبل في الدول العربية.

الورشة الخامسة: التنبؤ بالمهن الناشئة بناء الكفاءات الرقمية والذكاء الاصطناعي لمهني التعليم العالي

المتحدثون:

السيدة يوان شين
نائبة مدير المركز الدولي للابتكار في التعليم العالي – الصين

الوصف:

تهدف الورشة إلى الإجابة على العديد من التساؤلات المتعلقة بالتنبؤ بالمهن الناشئة وبناء الكفاءات الرقمية، واستخدام الذكاء الاصطناعي للمعنيين بالتعليم العالي، وهي كما يلي:

- ما هي المهن والمهارات الجديدة الناشئة في العصر الرقمي والذكاء الاصطناعي؟
- كيف تساهم هذه التحولات في إعادة تشكيل التوقعات بشأن التعليم العالي؟
- ما هي التحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي في سد فجوة المهارات المتزايدة؟

وفي هذا السياق، كيف يمكن لليونسكو-ICHEI ضمان تمكين أعضاء هيئة التدريس لقيادة هذا التحول؟

تناقش الورشة مبادرات المركز الدولي للابتكار في التعليم العالي تحت رعاية اليونسكو (اليونسكو-ICHEI)، لتعزيز الكفاءات الرقمية والذكاء الاصطناعي بين المتخصصين في التعليم العالي في جميع أنحاء آسيا، وأفريقيا، والدول العربية، وخارجها. من خلال المبادرات الرائدة، مثل المعهد الدولي للتعليم عبر الإنترنت، يعزز المركز الدولي للابتكار في التعليم العالي تحت رعاية اليونسكو، نظامًا بيئيًا يقود التحول الرقمي للتعليم العالي. ويتحقق ذلك من خلال شبكة عالمية ومنصة تعليمية عبر الإنترنت ومجموعة متنوعة من الدورات التي تشمل الكفاءات الرقمية العامة والذكاء الاصطناعي بالإضافة إلى سلسلة «الذكاء الاصطناعي + التخصصي»، والتي تكملها برامج بناء القدرات. من خلال الاستفادة من منصة IIOE ومواردها، ومبادرة المعهد الدولي للتعليم عبر الإنترنت (IIOE)، وشركاؤها تدريبًا مخصصًا على الشهادات المصغرة قائمًا على السياسات وقائمًا على المنافسة وموجهًا للمعلمين وقادة التعليم العالي.

وعرضت الورشة بعض من دراسات الحالة ومن ضمنها دراسة حالة الشراكة مع جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية. حيث إنه منذ عام ٢٠٢٢، دخلت الجامعة في شراكة مع اليونسكو-ICHEI لتنفيذ ثلاثة أنشطة رئيسية وهي:

- البنية التحتية الرقمية: بدعم من اليونسكو-ICHEI، تم إنشاء فصل دراسي ذكي لتعزيز بيئات التدريس الرقمية في الحرم الجامعي.
- دورات الشهادات الصغيرة: إضفاء الطابع المؤسسي على ٤ دورات للشهادات الصغيرة IIOE في أنظمة ترقية وتقييم أعضاء هيئة التدريس.
- دعم السياسات: استضافت المؤتمر الدولي الثاني عشر لجامعة عين شمس (مايو ٢٠٢٤)، مع السلطات التعليمية الوطنية، لإطلاق شهادة IIOE المصغرة في جميع أنحاء مصر.

يواصل مركز اليونسكو-ICHEI، توسيع شبكة IIOE العالمية لمؤسسات التعليم العالي والمنظمات الدولية وشركاء المؤسسات لتعزيز تبادل المعرفة وتقاسم الموارد ومجتمع الممارسة، وبالتالي تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

الورشة السادسة: مزيج التدريس الجامعي والبحث الجامعي لأجل استدامة بيئية

المتحدثون:

أ.د. حسين كاظم
أستاذ بجامعة صحار، سلطنة عمان، مدير كرسي اليونسكو في التقنيات الناشئة في الطاقة المتجددة والمستديمة بجامعة صحار

أ.د. وهيب الناصر
أستاذ الفيزياء التطبيقية بجامعة الخليج العربي
ممثل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن البيئة في مركز العلوم البيئية والبيولوجية

الوصف:

تتناول الورشة موضوع العلاقة بين التدريس والبحث العلمي، واستراتيجيات دمجهما بشكل فعّال، وهي تهدف لبناء فهم مشترك للمفاهيم التي تستند إليها هذه العلاقة وشرح أوجه التكامل بين هاتين الركيزتين الأساسيتين. وتركّز الورشة على المحاور التالية:

- **المحور الأول:** التعريف والمفاهيم الأساسية: يهدف هذا الجزء إلى بناء فهم مشترك لأهمية العلاقة التكاملية بين التدريس والبحث. ويتم التركيز على المفهوم والتحديات: تعريف «خليط التدريس والبحث» (Nexus) والتحديات المشتركة التي تحول دون الدمج الفعال، والفوائد الرئيسية التي يجنيها الطالب والمدرس من هذا الدمج، وينتهي بعرض مختصر لمقاربات دمج البحث في التدريس

- **المحـور الثانـي:** اسـتراتيجيات تطبيـق الدمـج فـي المنهـج الدراسـي: يركـز هـذا الجـزء علـى الأدوات والأسـاليب العمليـة لتفعيـل الخليـط فـي قاعـة الدراسـة مثـل اسـتراتيجيات دمـج المحتـوى البحثـي: التدريـس القائـم علـى الاسـتقصاء (Inquiry-Based Learning)، ودمـج مهـارات البحـث فـي التقييـم مـن خلال تكليـف الـطلاب بمشـاريع بحثيـة مصغـرة (mini-research projects) أو مراجعـات أدبيـات نقديـة؛ تطويـر مقترحـات بحثيـة أو بروتوكـولات تجريبيـة كجـزء مـن التقييـم. كمـا يتنـاول دور التكنولوجيـا والمـوارد المفتـوح: اسـتخدام قواعـد البيانـات الأكاديميـة (مثـل Scopus, Web of Science) فـي التدريـس؛ توظيـف أدوات إدارة المراجـع (مثـل Mendeley, Zotero) لتدريـب الـطلاب علـى النزاهـة الأكاديميـة.

- **المحـور الثالـث:** التحديـات والتطويـر المسـتقبلي: يناقـش هـذا الجـزء البيئـة المؤسسـية الداعمـة والتخطيـط للتطويـر المهنـي: معالجـة التحديـات الشـخصية والمؤسسـية، عـرض أمثلـة لبرامـج أو مقـررات دراسـية نجحـت فـي دمـج البحـث والتدريـس بفاعليـة، الانتهـاء جلسـة عصـف ذهنـي: كيـف يمكـن للمشـاركين دمـج إحـدى الاسـتراتيجيات التـي تعلموهـا فـي مسـاقاتهم الدراسـية

رعاة الفئة الذهبية

بنك الإثمار
Ithmaar Bank

GA GENERAL ASSEMBLY

MJC

رعاة الفئة الفضية

AIRMECH W.L.L.

Where Quality Counts

مركز ناصر العلمي والتقني

Nasser Centre For Science & Technology

رعاة الفئة البرونزية

اليوسف
Alyusuf

اليوسف لمواد البناء ذ.م.م.
Alyusuf Building Materials W.L.L

جارمكو
GARMCO

The International Forum

For University Education: Future Skills & Careers

Kingdom of Bahrain – December 2025

الملتقى الدولي

للتعليم الجامعي: مهارات ومهن المستقبل

مملكة البحرين - ديسمبر ٢٠٢٥

Email: forumregist@agu.edu.bh

Website: www.arabeduforum.org